

تحليل كتب الاجتماعيات للصف الخامس الابتدائي على وفق أبعاد الأمن الفكري

الباحث: احمد بدر صادق وتوت

أ.د. فراس سليم حياوي

أ.د. حيدر حاتم فالح العجرش

كلية التربية الاساسية/ جامعة بابل

**An Analytical Study of Intellectual Security Dimensions in the
Content of the fifth primary Social Studies Book in Iraq**

Ahmed Badr Sadiq Wtut

Prof. Dr. Haidar Hatem Falih al-‘Ajarash

Prof. Dr. Firas Salem Hayawi

College of Basic Education\ University of Babylon

haider_hf@yahoo.com

Abstract

The main aim of this thesis is to conduct an analytical study of intellectual security dimensions in the content of the fifth primary social studies book in Iraq.

The study population including the content of the fifth primary grade for the academic year (2019-2020). The researcher has excluded (the introduction, table of contents, questions, images, figures and the exercises at the end of each chapter)..

In order to achieve the aim of this study, the researcher has prepared a tool to analyze the content of primary social studies book according to intellectual security dimensions, which made up of (5) dimensions and (30) indicators after reviewing the literature reviews and the previous studies and then these indicators have been presented to some jury members and specialists of EFFL, in order to give their views and comments on it, according to their views, the researcher has added and removed some items by depending on the used tool, by analyzing the content of primary social studies book according to intellectual security dimensions.

To confirm the reliability of the analysis, the researcher used the analysis method by using another analyst and by using the Holsti equation, the reliability coefficient between the researcher and the other analyst was (87%). The researcher analyzed the content again with a time difference between the two analyzes (twenty-two days) and the reliability coefficient between the two analyzes was (93%). The researcher used the idea and topic as elements of analysis because these elements are appropriate to the study aim and the nature of the content analyzed, and the analysis was done according to established principles and steps.

In order to show the results, the researcher used the frequencies and the percentage frequencies of intellectual security dimensions,
The researcher has recommended that: Emphasis on the curriculum of the social studies book on the intellectual security. The educational curricula should be subject to review for development and improvement by the Curriculum Writing Committee at the Ministry on a regular basis.

The researcher has suggested that: Conducting a similar study in the intermediate first and second grades in social studies book. Conducting a similar study in the preparatory grades in social studies book.. Conducting a study aims at knowing students' attitudes towards the dimensions and concept of intellectual security.

Keywords: An Analytical Content, Intellectual Security Dimensions, Primary Social Studies

ملخص البحث:

يهدف البحث الحالي إلى (تحليل محتوى كتب الاجتماعيات للصف الخامس الابتدائي على وفق أبعاد الأمن الفكري)

شمل مجتمع البحث محتوى كتاب الاجتماعيات للصف الخامس الطبعة السابعة الذي تدرس في العام الدراسي (2019-2020), وقد تم أستبعاد(المقدمة , الفهرست , والأسئلة التي ترد في نهاية فصول الكتاب) ولتحقيق هدف البحث أعدت أداة التحليل الخاصة بتحليل محتوى كتب الاجتماعيات للصف الخامس الابتدائي على وفق أبعاد الأمن الفكري التي بلغت (5) إبعاد و(30) مؤشرًا بعد أن أُطلعوا على الأدبيات التربوية والدراسات السابقة ثم تم عرضها على بعض من الخبراء, وفي ضوء ملحوظات الخبراء تم تعديل وإضافة وحذف بعض الفقرات, وبالاعتماد على الأداة المعدلة, بتحليل محتوى كتاب الاجتماعيات للصف الخامس الابتدائي على وفق أبعاد الأمن الفكري, وللتأكد من ثبات التحليل أستعملت طريقة التحليل بالاستعانة بمحلل آخر وباستعمال معادلة هولستي بلغ معامل الثبات بين احد الباحثون والمحلل الآخر (87%) , وتم تحليل المحتوى مرة أخرى بفارق زمني بين التحليلين (اربعة عشر يومًا) وبلغ معامل الثبات بين التحليلين (93%) وتم استعمال الفكرة والموضوع كوحدة للتحليل ولكونها ملائمة لهدف البحث وطبيعة المحتوى المحلل وتم التحليل على وفق أسس وخطوات ثابتة.

ولغرض استخراج النتائج أستعملت التكرارات والاوزان المئوية للأبعاد الأمن الفكري , وأسفرت نتائج البحث الى تحقيق الابعاد نسب متفاوتة، وفي ضوء نتائج البحث تمت التوصية بتأكيد المنهج الدراسي للمواد الاجتماعية على تضمين ابعاد الأمن الفكري، وقد أقرحت مجموعة من المقترحات منها: إجراء دراسة تقويمية لكتب الاجتماعيات من وجهة نظر المعلمين والطلبة والمشرفين للأبعاد الأمن الفكري في تلك الكتب، وإجراء دراسة تهدف إلى معرفة اتجاهات الطلبة نحو أبعاد الأمن الفكري ومفهومه.

الكلمات المفتاحية: تحليل محتوى، أبعاد الامن الفكري، كتب الاجتماعيات

1-الفصل الاول: التعريف بالبحث

1-1مشكلة البحث:

لقد مرَّ المجتمع العراقي وما زال يمر بتغيرات اجتماعية واقتصادية وسياسية وثقافية كثيرة غيرت الكثير من بنيته ولمس افراده بمختلف فئاتهم العمرية والفكرية, وقد اتصفت تلك التغيرات بحدوثها السريع, ففي السنوات العشر الأخيرة واجه المجتمع العراقي العديد من التحديات والتغيرات التي كان أثرها واضحًا على فكره وسلوكه, وأدت الى انحراف قيمي وتطرف فكري ساهم في ظهور غربان الشر عصابات (داعش) الإرهابية. (الشافعي وعلي:2016,

اذ شخص احد الباحثون عن طريق عمله في المؤسسات الأمنية، ان هناك محاولات لنشر الفكر الظلامي والتطرف الفكري والانحراف القيمي لدى اعمار مختلفة ومنها اعمار تلاميذ المرحلة الابتدائية، وينبغي التصدي بها عن طريق طرائق مختلفة ومنها الكتب الدراسية، اذ يؤدي محتواها التعليمي دورًا بارزًا في تحقيق الاهداف التربوية، ومعالجة المشكلات المجتمعية من طريق ارتباطه بالمجتمع وحياة المتعلمين وواقعهم، فيعمل على غرس السلوك المرغوب فيه، وهو أداة لتحقيق القيم والاتجاهات والمبادئ فيعمل على تحصينهم من الغزو الفكري، وحمائتهم من اي انحراف لاسيما عندما يسود المجتمعات حالة الفوضى وعدم الاستقرار، بسبب ظهور التنظيمات المتطرفة ومحاولتها نشر الافكار الهدامة في شتى الوسائل.

لذلك فقد دعت الحاجة الى ضرورة التعرف على أبعاد الأمن الفكري الصحيح التي تسهم في تحصين التلاميذ من هذه التنظيمات بالقدرة على اصدار الاحكام واتخاذ القرار؛ لبناء جيل واعٍ يمتلك الفهم السليم لتلك الابعاد، ويقوم بتجسيدها على شكل قيم مستقبلية، وعليه تتجلى مشكلة البحث بالإجابة على السؤال الآتي:

– ما أبعاد الأمن الفكري المتوافرة في كتاب الاجتماعيات للصف الخامس الابتدائي؟

1-2 أهمية البحث:

التربية عملية هادفة ترمي إلى إعداد الفرد لأن يحيا حياة متوازنة في المجتمع الذي يعيش فيه بموجب برامج تحتوي على ما يلزم لتتميته جسدياً وعقلياً ووجدانياً بنحوٍ متزن، وتتسم التربية بالتطور والتغير والتجديد على مستوى مجالات الشخصية الإنسانية. (عطية، 2008: 25)، فنحن مطالبون اليوم أكثر من أي وقت مضى ببذل كل جهد ممكن لتربية جيل واعٍ، قادر على التفكير السليم والمنظم، وأن نستثمر كل قدراتنا وإمكاناتنا لنتمكن من مواكبة ما يشهده العالم من تغيرات تكنولوجية متسارعة في مختلف جوانب الحياة. (إبراهيم، 2011: 21)، ولكي تحقق التربية أهدافها بنحوٍ فاعل في المجتمع، لا بُدَّ من وجود منهج يواكب تطورات المجتمع، لأنَّ المنهج يعدُّ المحور الأساس في العملية التربوية. (الموسوي، 1997: 233)، فهو يحدد الخطوط العريضة للمضامين التعليمية للمواد الدراسية المختلفة ويرسم الأساليب العامة التي تعين المدرس والطالب في تناول الموضوعات العلمية، والثقافية، والفنية، ويسهم في تحقيق الأهداف العامة والخاصة لتلك المواد وتقييم عملية التدريس. (جابر وآخرون، 2009: 37)، ويتخذ المنهج الحديث من المادة التعليمية وسيلة لتعليم الطلبة كيفية التعلم، مع التركيز على تعددية مصادر التعلم، فالمنهج بمفهومه الحديث يمثل برنامجاً شاملاً متكاملًا يتجاوز حدود المعارف والمعلومات الى جميع خبرات التعلم والتعليم من معرفة ومهارية ووجدانية التي تحقق قدرًا كبيرًا من التفاعل بين المعلم والطالب. (الحريري، 2011: 97)، و يعدُّ الكتاب المدرسي الصورة التنفيذية للمنهج الذي يبرز أهميته قيمته، فهو الذي يرسم للمعلم الطريقة المثلى لتحقيق الأهداف، وتتجسد أهمية الكتاب المدرسي بمقدار ما يترك من آثار وخبرات سلوكية على الطلبة وما يحدث فيهم من تغيير وتطوير، ليعود بثمار هذه العملية على أفراد المجتمع كافة، ويمثل الكتاب المدرسي جانبًا مهمًا من المنهج المؤثر في حياة الطالب. (عليما، 2006: 20)

وتجدر الإشارة الى أنَّ كثير من المختصين ببناء المناهج الدراسية وتطويرها، يرون ضرورة إجراء التحليل والتقييم المستمر وضمن الأهداف الموضوعية، إذ أنَّ القرار الذي يُتخذ بالنسبة للمنهج ما في ضوء نتائج التحليل أو التقييم

وبعد معرفة مزاياه ومساوئه، فإنه يمكن تطويره من طريق التغلب على المساوئ وتلافي الصعوبات، وهذا ما يحدث في اغلب الأحيان بالنسبة للمنهج الدراسي. (الشلي، 2000 : 152)، وتكمن أهمية تحليل المحتوى في المجال التربوي في انه يساعد على معرفة خصائص الكتب المدرسية ومكوناتها ومضمونها، ومعرفة الاتجاهات السائدة فيها واهتماماتها، فضلاً عن تشخيص نقاط القوة والضعف في محتوى الكتب بقصد تعزيز نقاط القوة ومعالجة نقاط الضعف، كما انه يكشف عن مدى استجابة الكتاب المدرسي لأهداف المنهج وارتباطه بها، ومن ثم فانه يساعد على تفعيل عملية التعليم و يجعل من التعلم ذا معنى.

(الهاشمي ومحسن، 2011: 175)

ولما كان الفكر هو نتاج المدخلات الثقافية بنحو عام من القيم العقائدية والعادات والتقاليد والقيم والأفكار التي يدركها العقل بوسائل الاتصال الذاتية في المراحل العمرية المختلفة، إذ أن بناء هذه الثقافة يمثل أحد السياسات التي تسير في إطار منهجية الأمن الفكري في المجتمع، فإن المناهج التربوية المعتمدة في مراحل التعليم المحور تعدّ الأساس في تحقيق أهداف الأمن الفكري مجتمعياً. (الهماش، 2009: 17)، ونظراً لأهمية دور الفكر التربوي بنحو عام والمدارس بنحو خاص في مقدرتها على تنمية مفاهيم ومهارات واتجاهات التفاهم والتضامن والتسامح لدى الأفراد فضلاً عن فاعلية دورها في تعزيز وتعميق المعارف والمهارات والقيم ذات العلاقة بالأمن الفكري الذي بات هاجساً عالمياً ومطلباً وطنياً ورؤية استراتيجية تستنفر جميع أفراد المجتمع لتحصيلها، إذ يعدّ الأمن الفكري غاية في الأهمية بالنسبة للطلاب، وخاصة بما نواجهه اليوم من تحديات، فمن السهل ترويج الأفكار الهدامة المزعجة للأمن الفكري وانتشارها تمهيداً لانحراف فكري، واستغلال لتنفيذ أعمال إرهابية في مجتمعات عانت من مشكلات جادة، ولا سبيل لمواجهة هذا التحدي إلا من خلال المؤسسات التربوية التي تواكب هذه التحديات المعاصرة وتجعل من الأجيال القادمة أجيالاً آمنة محصنة ضد هذه الأفكار الهدامة والتيارات الفاسدة مع التمسك الشديد بثوابت المجتمع وعاداته ومعتقداته.

(بن خليوي، 2018: 208)

وتجدر الإشارة الى أنّ قضية تعزيز محتوى الكتب الدراسية بأبعاد الأمن الفكري باتت قضية مهمة جداً، فتلاميذ اليوم يتعرضون لأفكار وقضايا متباينة عبر مصادر المعلومات التي تعرض لهم عبر وسائل التواصل الاجتماعي أو عبر القنوات الفضائية التي تبث كمّاً هائلاً من المعلومات المضللة التي تسعى من خلالها إلى تشويش ذهن الفرد، لذلك أصبح التلاميذ اليوم في حاجة ماسة إلى تقويم لما يصلهم من معلومات. (القمي، 2014: 23)،

وتأتي أهمية البحث من أهمية المرحلة الابتدائية التي تعد المرحلة الأساسية التي تقوم عليها مراحل التعليم الأخر، فهي تمثل أولى درجات السلم التعليمي فضلاً عن كونها المرحلة التي تسد منافذ الأمية ولهذا كانت أهداف هذه المرحلة بالغة الخطورة فهي ترسي ركيزة للبناء الأخلاقي والقيمي والمعرفي

1-3 هدف البحث

يهدف البحث الحالي إلى تحليل محتوى كتاب الاجتماعيات للصف الخامس الابتدائي على وفق أبعاد الأمن

الفكري، ولتحقيق هدف البحث تم صياغة السؤال الآتي:

- ما ترتيب أبعاد الأمن الفكري في محتوى كتاب الاجتماعيات للصف الخامس ابتدائي؟

4-1 حدود البحث: يتحدد هذا البحث ب:

- محتوى كتاب الاجتماعيات للصف الخامس الابتدائي الطبعة السابعة لسنة (2019) المقرر تدريسه للعام الدراسي (2019-2020).

1-5 تحديد المصطلحات

أولاً/ تحليل المحتوى، عزفه كل من:

1. طعيمة (2004) بأنه: "واحد من أهم الأساليب التي تستعمل في وصف المحتوى الظاهر أو المضمون الصريح للمادة وصفاً موضوعياً كمياً". (طعيمة، 2004: 22)

2. (حوري 2010) بأنه "أسلوب يستعمل الى جانب أساليب آخر لتقويم المناهج من اجل تطويرها، وهو يهدف على تحديد أهداف التحليل ووحدة التحليل، للتوصل إلى مدى شيوع ظاهرة، أو احد المفاهيم أو فكرة وبعد ذلك تكون نتائج هذه العملية إلى جانب ما يتم الحصول عليه من نتائج من خلال أساليب آخر ومؤشرات تحدد اتجاه التطوير". (حوري، 2010: 135)

يعرفه الباحثون اجرائياً بأنه: أسلوب من أساليب البحث العلمي المستند إلى منهج البحث الوصفي استعمله الباحث لتحليل محتوى كتب الاجتماعيات للمرحلة الابتدائية على وفق أبعاد الأمن الفكري وعلى وفق أداة التحليل التي أعدت للوصول الى النتائج.

ثانياً/ الكتاب المدرسي

- اللقاني وبرنس (1988) بأنه: "المرجع الأساس الذي يستقي منه الطالب معلوماته أكثر من غيره من المصادر" (اللقاني وبرنس، 1988: 77)

- مرعي ومحمد (2000) بأنه: "نظام كلي يهدف الى مساعدة المتعلمين ويشتمل على عدة عناصر: الاهداف، والمحتوى، والانشطة، والتقويم، ويهدف الى مساعدة المعلمين والمتعلمين في صف ما، وفي مادة دراسية ما على تحقيق الاهداف المتوخاة كما حددها المنهاج". (مرعي ومحمد، 2000: 35)

ويعرفه الباحثون اجرائياً بأنه: كتب الاجتماعيات للمرحلة الابتدائية وما تحويه من مقدمه ومحتوى ووسائل تعليمية وأدوات التقويم وأنشطه تعليمية

ثالثاً/ كتب الاجتماعيات:

- (سليمان ونافع 2010)، بأنها: "المواد الدراسية التي تقدم موضوعاتها للتلاميذ في صورة متكاملة وشاملة مثل: التاريخ والجغرافيا والتربية الوطنية وتركز اهتمامها على المتعلم وكيفية المساعدة في تحقيق النمو الفعال له ليصبح مواطناً صالحاً قادراً على خدمة وطنه وله دراية بما يحدث من متغيرات وتطورات في مختلف المجالات". (سليمان ونافع، 2010: 16)

- (المسعودي وصلاح 2014)، بأنها: "ذلك الجزء من المنهج المدرسي المرتبط في علاقته وتعامله مع بيئته البشرية والطبيعية وهذا الجزء تم اختياره من العلوم الاجتماعية لتحقيق أهداف تساعد الطلبة على ان يكونوا

أعضاء صالحين في المجتمع بما يدعم النمو الاجتماعي والاقتصادي والوطني". (المسعودي وصلاح، 2014: 88)

- ويعرفها الباحثون إجرائياً، بأنها: الكتب المقررة من قبل وزارة التربية العراقية للصفوف الرابع والخامس والسادس الابتدائي المختصة بتدريس الاجتماعيات في المدارس العراقية والتي تم تأليفها من قبل لجنة مختصة في الوزارة.

رابعاً/المرحلة الابتدائية، عرفها كل من :

- وزارة التربية العراقية(2004) بأنها: "المرحلة الدراسية في المدارس العراقية التي يدخلها التلميذ عند بلوغه السادسة من العمر، وهي مدة التعليم النظامي الإلزامي وبداية السلم التعليمي في العراق وتبدأ من سن (6) سنوات وتستمر لمدة ست سنوات إلى سن (12) سنة". (وزارة التربية، 2004: 10)

خامساً/ الامن الفكري، يعرفها كل من:

- القرارعة (2005) بأنه: "التصورات والقيم التي تكفل صيانة الفكر وحفظه من عوامل الشطط وبواعث الانحراف التي تميل به عن الجادة وتخرجه عن وظيفته الأساسية، التي تتمثل في إثراء الحياة بالسلوك القويم والآثار النافعة، وحفظ الضروريات، فيغدو عامل تخريب وتهديد لكل ضروريات المجتمع". (القرارعة، 2005: 14)

- كافي(2017) بأنه: "سلامة فكر الإنسان من الانحراف أو الخروج عن الوسطية والاعتدال في فهمه للأمور الدينية والسياسية والاجتماعية مما يؤدي إلى حفظ النظام العام وتحقيق الأمن والطمأنينة والاستقرار في الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية وغيرها من مقومات الأمن الوطني"(كافي، 2017: 12).

- يعرفها الباحثون إجرائياً: مجموعة السمات والمظاهر والحقائق والمفاهيم والتعميمات والأنشطة التطبيقية والعملية المقدمة في كتب الاجتماعيات في المرحلة الابتدائية في العراق لحماية التلامذة من أي شوائب فكرية أو عقدية والتي يمكن أن تكون سبباً في انحرافهم فكرياً، والمتمثلة في ابعاد الامن الفكري وما يندرج تحت كل بعد من مؤشرات تنتمي اليه.

2- الفصل الثاني:

2-1: الاطار النظري

• أهمية تحليل المحتوى:

تأتي أهمية تحليل المحتوى من الدور الذي يلعبه في الكشف على قدرة المحتوى على تشكيل عقول وشخصيات أفرادها، إذ إن كل أمة تسعى إلى تشكيل عقول أبنائها وإلى بناء اتجاهاتهم على وفق نتائج تربوية عامة ونتائج تعليمية وسلوكية مخطط لها، وهذه النتائج متضمنة في المحتوى الدراسي للمتعلمين، وبذلك يساعد المحتوى في نقل ثقافة الأمة وتراثها، وفي التطور العلمي والنمو الاقتصادي، وكل ما تسعى إليه الأمة لغرسه في عقول الأفراد وسلوكياتهم، وذلك من خلال إحداث تغيير في عادات الأفراد وسلوكهم وفي اتجاهاتهم بنحو إيجابي نحو العمل والاستثمار والإنتاج والاستهلاك والادخار، وكل ما هو مفيد على وفق خطط ومحتويات كتب مدرسية

مدرسة ومخطط لها، فإذا وجد المحتوى الجيد والمعلم الجيد والبيئة التعليمية الجيدة فإن الأمة تحقق أهدافها في بناء جيل سوي في عقله وسلوكه واتجاهاته، ومنسجم مع بقية أفراد المجتمع ليعمل معاً يداً بيد وقدماً مع قدم على بناء المجتمع الآمن القوي. (الخالدة، 2006: 89-91)

• خصائص تحليل المحتوى:

- أ- الوصفية: المقصود بالوصفية هنا أنّ تحليل المحتوى يقف عند حدود وصف مادة الاتصال مقروءة أو مسموعة وصفاً ظاهرياً، بمعنى أنه يعنى بتحديد سمات النص كما هو من دون النظر إلى نوايا صاحب النص أو شخصيته، على هذا الأساس فإن دور الباحث في هذا الأسلوب هو تحديد فئات المحتوى وإحصاء تكرار كل فئة فيه، وتقديم تفسير موضوعي لما يتضمنه المضمون من ظواهر في ضوء المعايير التي تمكنه من الاستنباط أو التنبؤ أو القياس. (الهاشمي وعطية، 2009: 181)
- ب- الكمية: يتسم أسلوب تحليل المحتوى بأنه يعتمد على التقدير الكمي الذي يعدّ أساساً للحكم على مدى انتشار الظاهرة، ومؤشراً على دقة البحث يقود إلى الاطمئنان، فالباحث في أسلوب المحتوى يرصد السمة وعدد تكراراتها في المادة أو الكتاب موضوع الدراسة.
- ج- التنظيم: إنّ أسلوب تحليل المحتوى يتم في ضوء خطة علمية تتضح فيها الفروض أو الخطوات التي يمرُّ بها التحليل، وتحدد فيها فئات التحليل ووحداته وصولاً إلى ما ينتهي إليه الباحث من نتائج، والتنظيم يتضمن أساسيين:
- أن يتوافق التحليل والفروض العلمية التي يتم صياغتها والمشكلة التي سبق تحديدها.
- أن يستوفى الباحث عناصر الموضوع الذي يريد أن يحلله. (حسين، 1983: 42-46)
- د- الموضوعية: هي من خصائص تحليل المحتوى التي تعني أنّ ينظر إلى الموضوع نفسه كما هو، والابتعاد عن الذاتية وعواملها، وابتعاد الباحث عن الافتراضات المسبقة والتزامه بمكونات الموضوع وظواهره. (الهاشمي وعطية، 2009: 181)

• الكتاب المدرسي

ويُعدُّ الكتاب المدرسي من أهم الوسائل في العملية التعليمية التربوية كونه الوعاء الذي يحتوي المادة التعليمية التي تُعدّ وسيلة مهمة لتحقيق أهداف المنهج التعليمي ودوره الفاعل في إنجاح العملية التعليمية، وعلى هذا الأساس يمثل المشروع التربوي الذي ينطلق منه المعلمون في عملهم التعليمي، ويلجأ إليه المتعلمون في تحصيلهم للمعارف لذا فإنه يستحوذ على أعلى نسبة من النشاط التعليمي في البيئة الصفية ولاسيما في المناهج التعليمية في البلدان النامية التي تنظر للكتاب المدرسي على أنه مصدراً رئيساً من مصادر التعلّم وذات تأثير في العملية التعليمية؛ لقلة توافر المصادر الأخرى التي يمكن أن تكون ذات فعل مؤثر في الناتج التعليمي على جانب الكتاب المدرسي. (الهاشمي وعطية ، 2011: 79)

ويتضمن الكتاب المدرسي محتوى المادة الدراسية المطلوب تقديمها للتلاميذ، وقد استمد الكتاب أهميته من الأهمية التي يمثلها المحتوى، ومن ثم أصبح يمثل عنصراً مهماً من عناصر المنهج، واكتسب هذه الأهمية في

ظل المنهج بمفهومه التقليدي إذ كان هذا المنهج يعمل على إكساب التلاميذ المفاهيم و الحقائق والقوانين والنظريات بقصد أعدادهم للحياة، وبمرور الوقت ازداد التركيز على هذه المعلومات حتى أصبحت هدفاً في حد ذاتها. (الوكيل، 2001:91)

• الأمن الفكري:

يعدُّ مصطلح الأمن الفكري من المصطلحات الحديثة نسبياً، إذ بدأ يأخذ مرتبة متقدمة في ظل التطور الكبير الذي شهده العالم، وفي ظل الثورة المعلوماتية الكبرى، ومع تطور وسائل الاتصال، وسهولة انتقال الثقافات وتأثير بعضها ببعض، وما نتج عن ذلك من غزو فكري وثقافي، يمكن القول انه يهدد المجتمع في عقيدته، وفي أمنه واستقراره، ولعلَّ الحوادث الإرهابية التي شهدتها البلد مؤخرًا التي تبناها جماعات تدَّعي أنها إسلامية ماهي إلا اختلال في الأمن الفكري لدى تلك الجماعات. (المالكي، 2004:46)

لاشك أن الحديث عن مفهوم الأمن الفكري وما يرتبط به من مفاهيم متنوعة عبر المنظومة التعليمية له أهمية كبيرة، وذلك للدور الكبير الذي يقع على عاتقها بوصفها أحد أهم وسائل وأدوات المجتمع سواء في تصحيح المفاهيم أو في غرس القواعد الصحيحة في المنطلقات الفكرية، فمن طريق ما يتعلمه الأفراد فهم يطبقون ما تعلموه ويمارسون ما فهموه من الأفكار والتوجيهات كلُّ في مجاله وعمله الذي يخدم فيه وطنه في المستقبل (الحيدر، 2001:22)

ويعتبر الأمن الفكري عن أحساس المجتمع بأن منظومته الفكرية ونظامه الأخلاقي الذي ينظم ويرتب العلاقات بين أفراد داخل المجتمع ليست في موضع تهديد من فكر متطرف قادم من الخارج أو نابع من جماعات معينة غير معبرة عن الإجماع الثقافي الوطني للمجتمع، كما يقوم على إيجاد علاقة متوازنة بين ثلاث محاور تضمن تحقيق الأمن بمعناه الشامل للمجتمع، وهي:- المحور السياسي بما يتضمنه من ضرورة توافر الحرية والديمقراطية كشرط أساسي لإطلاق الفكر البناء، والمحور الحضاري بما يتضمنه من أهمية للحوار بين الثقافات والحضارات وتكريس التسامح بين الشعوب، والمحور الاقتصادي بما يتضمنه من عمليات تنمية شاملة يستفيد منها كافة أبناء المجتمع. (كافي، 2009:14)

• أبعاد الأمن الفكري:

يتمثل الامن الفكري بأنه واسع المجال وله جوانب متعددة وإبعاد متنوعة، ومن الممكن إساءة استعماله، فتحت مطلب الأمن الفكري يمكن إيقاف أي منبر ثقافي أو فكري أو رأي مخالف، والتدرج بمقتضيات الأمن الفكري، ويمكن للسلطات والحكومات من منع ومصادرة ما تشاء بدعوى الحفاظ على الأمن الفكري وحماية القيم والأخلاق السائدة في المجتمع، لذا كان من الضروري تحديد تلك الأبعاد ومتطلباتها المختلفة، وهي على النحو الآتي:

بعد الانتماء الوطني:

الانتماء هو إحساس مرهف وشعور جياش تجاه أمر معين، يبعث على الولاء والانتساب إليه والفخر به، والباعث لهذا الانتماء هو شعور الفضل في الماضي والحاضر والمستقبل، والوطن هو البلد الذي تسكنه أمه يشعر الفرد بانتمائه وارتباطه بها، فالوطن هو نعمه عظيمة للإنسان، كرامته من كرامته، وعزته من عزته، به يعرف الإنسان

واليه ينتمي. (الزيد، 2006:50)، وفي ضوء ما سبق يمكن تحديد متطلبات تحقيق الانتماء الوطني كأحد أبعاد الأمن الفكري على النحو الآتي:

- تنمية الاعتزاز بمنجزات المجتمع في المجالات المختلفة.
 - تأكيد المناهج على الذاتية الثقافية للمجتمع العراقي.
 - التأكيد على الإخلاص للوطن والعمل على رفعة وتقدمه.
 - التأكيد على احترام النظم والقوانين والتشريعات التي تحكم المجتمع.
 - تدريب الطلبة على المساهمة بالرأي السليم في الشؤون العامة للمجتمع.
 - تضمين المقررات الدراسية أنشطته وتدريبات تتعلق بالمشترك الفكري بين أبناء المجتمع العراقي.
- بعد سلامة التفكير من الانحراف الفكري:

الانحراف الفكري هو خروج الفكر عن الالتزام بالقواعد الدينية والتقاليد والأعراف والنظم الاجتماعية، أي هو الفكر الشاذ الذي يخالف تعاليم الإسلام، ولا شك أنَّ الانحراف الفكري هو من أخطر أنواع الانحراف المهددة لأمن المجتمع واستقراره، فالفكر المنحرف الذي يؤثر على الأمن هو الفكر المتطرف الذي يتخذ من الدين ستارًا لنشر فكره وترويجيه بالمجتمع ويبدأ بالأسرة، ومظاهر خروج الفكر المنحرف منها من طريق سلوكيات شاذة تكون هدفها المعارضة على المستويات السياسية والدينية و الاقتصادية والتربوية والإعلامية والأمنية (نظمي، 2014:55) وفي ضوء ما سبق يمكن تحديد متطلبات تحقيق سلامة التفكير من الانحراف الفكري كأحد أبعاد الأمن الفكري، على النحو الآتي:

- معرفة الأفكار المنحرفة، وتحصين الطلبة منها.
- إتاحة الفرصة الكاملة للحوار الحر داخل المجتمع.
- العمل على الوقاية من الانحراف الفكري قبل علاجه.
- التحذير من خطورة هذا المنهج وأثاره السلبية على المجتمع.
- تبني مشروع مصالحة مع الطلبة يعبر عن الشفافية والانفتاحية.
- تكليف وسائل الإعلام بمهمة القيام بمسؤوليتها الأخلاقية والوطنية.

بعد الانتماء الثقافي والحضاري:

فالأمن الفكري يقوم على الانتماء الثقافي والحضاري، لا سيما في هذا العصر الذي يعيش فيه الإنسان عصر الفضائيات المفتوحة، وهذا يتوجب تبصر الأفراد والمجتمعات بالمخاطر التي يمكن أن تهدد هوية الأمة خاصة مع العولمة الثقافية التي تؤكد على إزالة الحدود الحضارية والثقافية للأمم. (الهماش: 2009، 10) وفي ضوء ما سبق يمكن تحديد متطلبات تحقيق الانتماء الثقافي والحضاري كأحد أبعاد الأمن الفكري على النحو الآتي:

- تنمية الاعتزاز بالتراث الثقافي العراقي.
- التأكيد على أهمية المحافظة على التراث الثقافي والحضاري للعراق.

- تعزيز احترام الطلبة للعلماء والمفكرين العراقيين في المجالات كافة.
- تشجيع الطلبة على التمسك بالحضارة العربية الإسلامية الأصيلة.
- إبراز المناهج المشتركة الحضارية بين أبناء المجتمع العراقي.
- إبراز المناهج المشتركة الثقافية بين أبناء المجتمع العراقي.

بعد الحوار وقبول الآخر:

إن من أهم أبعاد الأمن الفكري مبدأ الحوار وقبول الآخر المختلف معك، فالتعاون معه والتفاعل على وفق القوانين والشروط الاجتماعية، وهذا يجعلنا بحاجة إلى مواطن يقتلع جذور العنف والكرهية ورفض الآخر، ويحل الأمن والسلام والتسامح، وينبغي هنا إيجاد حالة من التوازن في التعامل مع الآخر. (الكيلاني، 1998:135)

وفي ضوء ما سبق يمكن تحديد متطلبات تحقيق الحوار وقبول الاختلاف كأحد أبعاد الأمن الفكري، على النحو الآتي:

- تزويد الطلبة بمعارف ومعلومات عن ثقافة الشعوب الأخر.
- تأكيد مبدأ الاعتماد المتبادل بين الشعوب والثقافات الأخر.
- التأكيد على ضرورة قبول التعددية الثقافية والدينية بين الشعوب.
- إبراز المناهج لأهمية التواصل والتعارف بين الحضارات والشعوب المختلفة.
- إبراز المخاطر المحيطة بالهوية العربية في زمن العولمة.
- اعتماد المناقشة والحوار للتحقق من استيعاب الطلبة للأفكار المختلفة.

بعد التفكير الايجابي:

ويقصد به هو التفكير الذي يؤدي بالفرد إلى التقدم والإنتاج والنظر بموضوعية للأمر المختلفة، لذا فهو يعدّ أساساً للنهضة، وتحقيق التقدم الاجتماعي، والتفكير الايجابي يمثل بعداً مهماً من أبعاد الأمن الفكري، ويتحقق التفكير الايجابي من خلال امتلاك أفراد المجتمع لمهارات التفكير المختلفة، سواء أكانت مهارات أساسية، أو مهارات تفكير عليا على وفق مستويات نضجهم. (رفاعي، 2013:762)

وفي ضوء ما سبق يمكن تحديد متطلبات تحقيق التفكير الايجابي كأحد أبعاد الأمن الفكري على النحو الآتي:

- التأكيد على قبول التعددية بين الآراء والاتجاهات الفكرية.
- التأكيد على نبذ العنف الفكري مع الآخر.
- التحذير من التعصب لرأي أو مذهب أو فكر معين.
- العمل على تنمية مهارات التفكير الشامل.
- تدريب الطلبة على أسس وضوابط الحوار والنقاش مع الآخر.
- التأكيد على أن الفكر يتأثر بالفكر والفكر يواجه بالفكر.

2-2 دراسات سابقة

دراسات سابقة:

أولاً: دراسات تناولت الأمن الفكري

- دراسة الاحمري (2018): "درجة توافر مهارات أبعاد الأمن الفكري في كتاب الاجتماعيات للصف الثاني متوسط بالمملكة العربية السعودية".

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد مهارات الأمن الفكري اللازم توفرها في كتب الاجتماعيات للصف الثاني متوسط، ومعرفة درجة توافر الأمن الفكري في كتاب الاجتماعيات للصف الثاني متوسط، لقد استخدمت الباحثة منهج البحث الوصفي التحليلي، وتمثل مجتمع الدراسة في كتاب الاجتماعيات للصف الثاني متوسط بالمملكة العربية السعودية للعام الدراسي (2017-2018) وعدد صفحاته 96 صفحة، وقد استخدمت الباحثة أداة تحليل المحتوى التي قامت ببنائها من خلال قائمه تضم عدد من مهارات الأمن الفكري، وتضمنت الأداة عدد من المؤشرات، توزعت على مجالات وهي (الانتماء، المسؤولية الفردية، المسؤولية الاجتماعية، المساواة، العدل، الشورى)، ولقد توصلت الدراسة إلى ان الكتاب يتضمن على مجموعه من الأناشيد الوطنية، ويبدأ كل مجال مفاهيمي بوقفه تقويميه تضم مجموعه من أسئلة التكميل حول معارف الطالب التي اكتسبها في الصف الأول متوسط وذات العلاقة بمجال الدراسة. (الاحمري، 2018: 5_6)

* دراسات تناولت تحليل كتب الاجتماعيات:

- * دراسة العبيدي (2015): "تحليل محتوى كتب الاجتماعيات للمرحلة الابتدائية في ضوء مبادئ حقوق الإنسان".

هدفت الدراسة إلى تحليل محتوى كتب الاجتماعيات للمرحلة الابتدائية في ضوء مبادئ حقوق الإنسان على وفق معايير الإعلان العالمي لمبادئ حقوق الإنسان.

ولقد استخدم الباحث منهج البحث الوصفي التحليلي، وكان مجتمع البحث عباره عن كتب الاجتماعيات المقرر تدريسها في المرحلة الابتدائية جميعها، كتاب الاجتماعيات للصف الرابع والصف الخامس والصف السادس ابتدائي، وقد اخضع الباحث المجتمع كله للتحليل، وبذلك كان المجتمع نفسه عينة البحث، وكانت أداة البحث عبارة عن استبانة تحتوي على مبادئ حقوق الإنسان حسب الإعلان العالمي والتي ينبغي أن تتوفر في كتب الاجتماعيات للمرحلة الابتدائية، إذ تكونت من (49) مبدأ موزعة على (11) مجالاً.

ولقد توصلت الدراسة إلى أهم ان هناك تضمين لمجالات مبادئ حقوق الإنسان في محتوى كتب الاجتماعيات، ولكن بنسب متفاوتة تختلف من ماده إلى أخرى ومن مجال إلى آخر و من كتاب إلى آخر، والتأكيد الواضح على مجال حقوق التنمية في كل كتب المرحلة الابتدائية، وضعف مجال حقوق الملكية بصوره واضحة في كل كتب المرحلة الابتدائية.

(العبيدي، 2015: ذ- ز)

3- الفصل الثالث: منهج البحث وإجراءاته

أولاً: منهج البحث:

يعدُّ منهج البحث الوصفي أحد أنواع البحوث العلمية، وأكثرها شيوعاً واستعمالاً، فهو يصف ما هو كائن ولا يقتصر على جمع البيانات وتنظيمها بل يذهب إلى تفسير تلك البيانات، ويهتم بتحديد الظروف والعلاقات التي توجد بين الوقائع، إن جوهر البحث الوصفي هو تزويدنا بمعلومات عن الوضع الحالي للظواهر المختلفة التي يتأثر بها الأفراد في عملهم، إذ تعدّ المعلومات ذات قيمة علمية عالية (النجيحي: 1973, 200). وقد اعتمد في الدراسة الحالية على المنهج الوصفي لأنه المنهج المناسب لهدف البحث (تحليل محتوى كتب الاجتماعيات للصف الخامس الابتدائي وفق أبعاد الأمن الفكري) ولقد أستعمل أسلوب تحليل المحتوى أحد أنواع الدراسات المسحية في المنهج الوصفي الذي يشير إلى مسح الوثائق المادية كالكتب والدوريات وأسئلة الامتحانات. (فان دالين: 1986, 318)

ثانياً: إجراءات البحث:

1. مجتمع البحث:

يتألف مجتمع البحث الحالي من كتاب الاجتماعيات للصف الخامس الابتدائي المقرر تدريسه من قبل وزارة التربية للعام الدراسي (2019-2020)، إذ شمل كتاب الاجتماعيات كتاب الاجتماعيات للصف الخامس ابتدائي (ط 7) لسنة 2019، الذي يتألف من (104) صفحة، وقد تم استعاد: (المقدمة، والفهرست، والأسئلة التي ترد نهاية الفصول)، وأصبحت الصفحات الخاضعة للتحليل (88) صفحة.

2. أداة البحث:

لتحقيق هدف البحث تم استعمال أسلوب تحليل المحتوى، وهو أسلوب في البحث يستعمل لوصف المحتوى الظاهر وصفاً منطقيًا و موضوعيًا وكميًا في ضوء وحدة التحليل المستعملة. (داود وانور، 1990: 175)، ويتطلب إجراء هذا البحث إعداد أداة يتم في ضوئها تحليل محتوى كتاب الاجتماعيات للصف الخامس الابتدائي على وفق أبعاد الأمن الفكري، لذلك اختار الباحثون الاستبانة كأداة لجمع المعلومات والبيانات المتعلقة بالدراسة، لأنها من أكثر أدوات البحث العلمي شيوعاً في مجال الدراسات التربوية والبحوث الوصفية،

وتم اعداد الاداة باتباع الخطوات الآتية :

- الاطلاع على الدراسات السابقة

- مراجعة الأدبيات الخاصة بموضوع الأمن الفكري

- تمت صياغة خمس ابعاد وكل بعد يحتوي على ست فقرات اي مجموع فقرات الاداة هي (30) فقرة , بصفتها الأولية (30) فقرة.

3. صدق الأداة :

لغرض التحقق من كون قائمة الابعاد و المؤشرات التي توصل إليها، والتي تمثل تصنيف أبعاد الأمن الفكري، والتأكد من مدى صلاحيتها ومدى ملاءمتها وشموليتها لكافة المجالات وسلامتها العلمية واللغوية وإمكانية تضمينها في بطاقة تحليل المحتوى التي سيعدها لاحقاً، عرضت الاستبانة على مجموعة من المحكمين المتخصصين في

مجال المناهج وطرائق التدريس، من اجل بيان مدى ملائمة فقرات الأداة لهدف البحث و التحقق من صدق الأداة، واتفق الخبراء والمتخصصين على ملائمة الفقرات لهدف البحث، وبهذا تعدّ الأداة قادرة على قياس ما أعدت لقياسه فعلاً.

ثالثاً: التحليل:

أ - وحدات التحليل:

استعملت في عملية التحليل لهذه الدراسة الوحدات الآتية:

- وحدة التسجيل أو الترميز.
- وحدة المضمون أو السياق.
- وحدة التعداد.

1- وحدة التسجيل أو الترميز:

وهي اصغر جزء من المحتوى المحلل يُحصى عن طريقها ما يراد تشخيصه من ذلك المحتوى. (عبد الرحمن وعدنان، 2007: 21)

وتقسم إلى خمس وحدات وهي كالآتي:

- ✓ وحدة الكلمة: هي اصغر الوحدات في تحليل المحتوى.
- ✓ وحدة الفكرة: هي عبارة عن جملة بسيطة أو عبارة تتضمن فكرة يدور حولها موضوع التحليل. (الشمري و سعدون، 2005: 73)

✓ وحدة الشخصية: تستخدم هذه الوحدة عندما يراد تحليل القصص والروايات بقصد الكشف عن الشخصيات فيها.

✓ وحدة المفردة: يقصد بها الوحدة الكاملة للمادة التي يقوم الباحث بتحليلها قد تكون كتاباً أو قصة أو برنامج إذاعي. (عطية، 2010: 152)

✓ وحدة المساحة والزمن: يستخدم هذا النوع من الوحدات عندما يريد الباحث معرفة المساحة التي تشغلها المادة المنشورة كعدد الصفحات أو الأسطر أو الأعمدة.

(الهاشمي ومحسن، 2011: 219)

لقد أستعملت الفكرة كوحدة للتسجيل وتعرف وحدة التحليل بأنها اصغر تقسيم أو جزء من المحتوى يخضع للتحليل. (بحري، 2012: 201)، ولقد استخدمت الفكرة لأن لها من السعة ما يكفي لإعطاء معنى، ومن الصغر ما يقلل من احتمال تصنيفها إلى عدة مفاهيم، ولكونها ملائمة لهدف البحث، وطبيعة المحتوى المحلل. (طعيمة، 2004:

135)

2- وحدة المضمون أو السياق:

وهي الهيكل المحيط بوحدة التسجيل ويتوجب فحصه للتوصل إلى تشخيص وحدة التسجيل وتمثل بإعادة الفقرة أو الموضوع الذي توجد فيه الفكرة، وقد استعملت هذه الوحدة من خلال إعادة قراءة الفقرات والتأكد من الأفكار التي تم تحديدها سابقاً.

3- وحدة التعداد: لقد أستخدم التكرار كوحدة للتعداد وتتحدد قوة ظهور المعيار وتأكيده بواسطة التكرار حيث

كلما ازداد ظهور المعيار زاد تكراره، وحول التكرارات إلى نسب مئوية لغرض التحليل وتعد الطريقة الأمثل في بحوث تحليل المحتوى.

رابعاً: قواعد وأسس التحليل :

1. استخدمت الفكرة في التحليل، كل ما تقع بين رأس سطر وفارزة أو نقطة أو بين فارزة وفارزة أو بين فارزة ونقطة أو بين نقطة ونقطة فهي تعدُّ فكرة صالحة للتحليل.
2. تم تجاهل المقدمة والفهرس والأسئلة، وذلك ليمت تبني محتوى الكتاب فقط لأنه يكتسب أهميته بالنسبة للدراسة.
3. الفكرة التي لا تعطي مدلولاً معيناً كونها مرتبطة بما قبلها أو بعدها، فيمكن الرجوع إلى قراءة الفكرة السابقة أو اللاحقة لتشخيص الفكرة.
4. عندما تحتوي الفكرة الرئيسية على فكرة فرعية، تُعامل كل فكرة فرعية منها على إنها مستقلة في التحليل.
5. إذا ظهرت في الجملة فكرتان أو أكثر، وكانت احدهما سبباً والأخرى نتيجة، أو احدهما وسيلة والأخرى غاية فإن كليهما تعامل بوصفها فكرة واحدة.
6. يعدُّ كل من المعطوف والمعطوف عليه أفكاراً مستقلة، ويعطى لكل منهما تكرار بعدد مرات العطف، وفي حالة ظهور فكرتين في العبارة الواحدة ولا يمكن تجزئتهما يلجأ الباحثون الى الفكرة الأقوى في العبارة. (حبيب، 2005:

(39)

خامساً: خطوات التحليل:

تم إتباع خطوات متسلسلة في تحليل المحتوى و كما يأتي:

1. تحديد إبعاد الأمن الفكري ومؤشراته.
2. قراءة كل موضوع بالكامل للتعرف على الأفكار التي يتضمنها الموضوع الواحد بصورة عامة.
3. قراءة ثانية لكل سطر في الموضوع الواحد لغرض استخراج العبارات التي تتضمن فكرة معينة.
4. تحديد العبارات التي تشير إليها كل فكرة ثم تصنيفها، تطبيق وحدة التسجيل.
5. تفرغ نتائج التحليل في استمارة التحليل و إعطاء تكرار لكل مجال من المجالات ورقم المعيار الذي تشير إليه الفكرة الناتجة من التحليل.
6. حساب التكرارات لمدى توفر الأبعاد لكل مجال في محتوى كتب كتاب الاجتماعيات للصف الخامس الابتدائي.

سابعا : الثبات

الثبات هو الحصول على النتائج نفسها تقريباً عند إعادة تطبيق الأداة على العينة نفسها أو عينة أخرى مكافئة (أبو جلاله, 1999: 108)، وقد تم استعمال نوعين من الثبات:

1. الثبات عبر الزمن: ويعني أن المحلل يصل إلى النتائج نفسها عندما يطبق قواعد التحليل على نفس المحتوى المحلل في أوقات مختلفة، وقد تم تحليل المحتوى مرة أخرى بفارق زمني قدره (14) يوم بين التحليلين الأول والثاني، وبلغ معامل الثبات بين التحليلين (93%) وهو معامل ثبات جيد، إذ أن الثبات الذي نسبته أكثر من (70%) يعدُّ جيداً (الإمام وآخرون, 1990: 167), ينظر الجدول (9)، وتم استخدام معادلة هولستي لحساب الثبات.

2-الثبات بين محللين: حلل احد الباحثين المادة نفسها مع محلل آخر، بعد أن تم إتباع قواعد و إجراءات التحليل نفسها وتم استخدام معادلة هولستي لإيجاد معامل الثبات، حيث بلغ الثبات بين الباحث والمحلل الآخر (87%)، و الجدول الاتي يوضح ذلك.

نتائج ثبات التحليل

المحلل	معامل الثبات
الباحث عبر الزمن	93%
الباحث والمحلل الآخر	87%

ثامنا : الوسائل الإحصائية:

أستعملت الوسائل الإحصائية والحسابية الآتية :

1. التكرار والنسبة المئوية بوصفها وسيلة حسابية لحساب تكرارات المعايير ونسب التكرارات المئوية .
2. معادلة هولستي لإيجاد معامل الثبات.
3. مربع كاي أستعمل لإيجاد صدق الاداة .

4- الفصل الرابع: عرض نتائج البحث وتفسيرها

يتضمن هذا الفصل عرض النتائج وتفسيرها على وفق هدف البحث الرامي إلى:

أولاً - نتائج تحليل محتوى كتاب الاجتماعيات للصف الخامس الابتدائي في ضوء أبعاد الأمن الفكري:

بعد تحليل محتوى كتاب الاجتماعيات للصف الخامس الابتدائي الذي يتكون من (104) صفحة لمعرفة إلى أي مدى يعكس محتوى الكتاب أبعاد الأمن الفكري، فأصبحت الصفحات الخاضعة للتحليل (88) صفحة، تم عرض الأفكار الواردة لأبعاد الأمن الفكري في كتاب الاجتماعيات للصف الخامس الابتدائي التي كشفت عنها عملية التحليل التي تكونت من (5) أبعادا وكان عدد التكرارات التي تضمنها الكتاب (593) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (100%).

جدول يوضح التكرارات و النسب المئوية للأبعاد الأمن الفكري في كتاب الاجتماعيات للصف الخامس الابتدائي

أبعاد الأمن الفكري	التكرارات	النسبة المئوية	ترتيبها
الانتماء الوطني	165	28%	2
سلامة التفكير من الانحراف الفكري	32	5%	5
الانتماء الثقافي والحضاري	291	49%	1
الحوار وقبول الآخر	44	8%	4
التفكير الايجابي	61	10%	3
المجموع	593	100%	_____

يتضح من الجدول أعلاه أن بعد الانتماء الثقافي والحضاري قد حقق أعلى نسبة بواقع (291) تكراراً وبنسبة مئوية(49%)، يليه بعد الانتماء الوطني بواقع (165) تكراراً وبنسبة مئوية (28%)، أما بعد التفكير الايجابي فحقق (61) تكراراً وبنسبة مئوية(10%)، يليه بعد الحوار وقبول الآخر بواقع (44) تكراراً وبنسبة مئوية(8%)، يليه بعد سلامة التفكير من الانحراف الفكري بواقع (32) تكرارات وبنسبة مئوية(5%)، وبذلك يكون عدد التكرارات المحققة (593) تكراراً ينظر جدول (14).

ويلحظ الباحثون من خلال النتائج السابقة أنها تؤدي إلى:

كان أعلى بعدين من أبعاد الأمن الفكري قد تحققت هي بعد الانتماء الثقافي والحضاري و بعد الانتماء الوطني بواقع (291) تكراراً وبنسبة مئوية(49%)، وبعد الانتماء الثقافي والحضاري ، وبواقع (165) تكراراً وبنسبة مئوية(28%) لبعد الانتماء الوطني؛ وذلك أنّ محتوى الكتاب اشتمل على هذين البعدين من خلال غرس روح الوطنية وحب الوطن والتركيز على الحضارة والثقافة للتلاميذ، فحب الوطن والانتماء إليه هو من أهم عوامل بناء الأمن الفكري عند الفرد والجماعة، لذلك ينبغي الاهتمام بتتمة الشعور بالمواطنة والانتماء للوطن، إذ أن من أهم الأبعاد التي ينبغي التركيز عليها في بناء الأمن الفكري من طريق المناهج والأنشطة التربوية المختلفة هي بُعد المواطنة والانتماء للوطن، وبعد الأنتماء الثقافي والحضاري حتى يصبح الانتماء الوطني والحضاري والثقافي سلوكاً وتوجهاً لا تتفصل عنه شخصية الفرد.(الصقعي،2009:23)

- كما حصل بعد التفكير الايجابي على (61) تكراراً وبنسبة مئوية(10%) لأنّ من الضروري اكساب الطلبة مهارات التفكير الايجابي المختلفة، فأكسابهم لها يساعدهم على تجاوز الكثير من الافكار المنحرفة، ومن هذه الافكار التي يمكن ان تعزز الامن الفكري، التمييز بين الحقائق التي يمكن اثباتها وبين الادعاءات، والتمييز بين الحقيقة والرأي، ودقة الخبر والرواية، و التحيز والتحري والتعامل، والقدرة على تعرف اوجه التناقض. (جروان،1999:60)

أما بعد الحوار وقبول الآخر وبعد سلامة التفكير من الانحراف الفكري قد حققا اقل نسبة من التكرارات بواقع (44) تكرارات وبنسبة مئوية (8%) لبعدها الحوار وقبول الآخر. وبواقع (32) تكرارا وبنسبة مئوية (5%) لبعدها سلامة التفكير من الانحراف الفكري، وهذا يستدعي القائمين بتأليف المناهج ضرورة الاهتمام بهذه الأبعاد في محتوى الكتاب، لأن الانحراف الفكري هو من أخطر أنواع الانحراف المهددة لأمن المجتمع واستقراره. (نظمي، 2014: 55)

5- الفصل الخامس: الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات:

- **الاستنتاجات:** من خلال النتائج التي تم عرضها في الفصل السابق، تم التوصل إلى الاستنتاجات الآتية:
 1. إن محتوى كتاب الاجتماعيات للصف الخامس الابتدائي لم يعكس أبعاد الأمن الفكري بشكل متكافئ ومتوازن.
 2. هنالك تفاوت كبير بين الأبعاد المتحققة التي جاءت في محتوى كتاب الاجتماعيات للصف الخامس الابتدائي.
 3. قلة التأكيد على الأمور الآتية: (تمييز الأفكار المنحرفة، الوقاية من الانحراف الفكري، نبذ العنف الفكري مع الآخر، مهارات التفكير الشامل) بالنسبة لكتاب الاجتماعيات للصف الخامس الابتدائي.
 4. إن بعدي (الانتماء الوطني والانتماء الثقافي والحضاري)، قد نالا اهتماماً أكثر من الأبعاد الأخرى؛ إذ جاءا بالمرتبة الأولى والثانية وحصولاً على غالبية الإبعاد المتحققة في كتاب الاجتماعيات للصف الخامس ابتدائي.
 5. وقد جاء (بعدها الحوار وقبول الآخر) في المرتبة المتوسطة في الإبعاد المتحققة في كتاب الاجتماعيات للصف الخامس ابتدائي، إما بعدي (سلامة التفكير من الانحراف الفكري والتفكير الإيجابي) قد حصلوا على أقل نسبة تكاد تكون معدومة من الإبعاد المتحققة في كتاب الاجتماعيات للصف الخامس ابتدائي.

• التوصيات:

1. يجب أن تؤكد كتب المواد الاجتماعية للمرحلة الابتدائية على أبعاد الأمن الفكري.
2. أن تخضع الكتب التعليمية للمراجعة من أجل التطوير والتحسين من قبل لجنة تأليف المناهج الدراسية في الوزارة وبشكل دوري.
3. تضمين الكتب الدراسية موضوعات كاملة عن الأمن الفكري، وتوضيح أهميته للطالب.

• المقترحات

1. إجراء دراسة مماثلة في الصف الأول المتوسط في مادة الاجتماعيات.
2. إجراء دراسة مماثلة في الصف الثاني المتوسط في مادة الاجتماعيات.
3. إجراء دراسة تقييمية لكتب الاجتماعيات من وجهة نظر المعلمين والطلبة والمشرفين للأبعاد الأمن الفكري في تلك الكتب.

المصادر:

1. إبراهيم، نبيل رفيق محمد(2011). الذكاء المتعدد، دار صفاء، عمان، الأردن.
2. أبو جلاله، صبحي حمدان(1999). اتجاهات معاصرة في التقويم التربوي وبناء الاختبارات وبنوك الأسئلة، مكتبة الفلاح، الكويت.
3. الاحمري، أماني علي(2018). درجة توافر مهارات إبعاد الأمن الفكري في كتاب الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط، المملكة العربية السعودية.
4. الإمام، مصطفى محمود وآخرون(1990). التقويم والقياس، مطبعة دار الحكمة، بغداد، العراق.
5. بحري، منى يونس(2012). المنهج التربوي أسسه وتحليله، دار صفاء، عمان، الأردن.
6. البقمي، هنادي احمد سعد(2014). التفكير الناقد وعلاقته بالأمن الفكري لدى طلاب الثالث ثانوي بمدينة مكة، رسالة ماجستير غير منشورة، ام القرى.
7. بن خليوي، أسماء بنت فراج(2018). الأمن الفكري وعلاقته بالتسامح لدى طلبة الجامعة، بحث منشور في مجلة اوروك للعلوم الإنسانية، جامعة شقراء، كلية التربية، المملكة العربية السعودية.
8. جابر، وليد احمد وآخرون(2009). طرق التدريس العامة تخطيطها وتطبيقاتها التربوية، ط 3، دار الفكر، عمان، الأردن.
9. جروان، فتحي عبد الرحمن(1999). تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات، ط2، دار الفكر، عمان.
10. حبيب، أمجد عبد الرزاق(2005). القيم السائدة في كتاب التاريخ في المرحلة الابتدائية(دراسة تحليلية)، كلية التربية الأساسية، جامعة بابل، (رسالة ماجستير غير منشورة).
11. الحريري، رافدة(2011). الحويدة الشاملة في المناهج وطرائق التدريس، دار المسيرة للنشر، عمان، الاردن.
12. حوري، عائشة(2010). تحليل كتب القواعد النحوية في المراحل الدراسية في الجمهورية العربية السورية، ر مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية، مجلد 26.
13. الحيدر، حيدر بن عبد الرحمن(2001). الأمن الفكري في مواجهة المؤثرات الفكرية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، أكاديمية الشرطة، جمهورية مصر العربية.
14. الخوالدة، ناصر احمد(2006). تحليل محتوى كتب التربية الإسلامية، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان.
15. داود، عزيز حنا و أنور حسين عبد الرحمن(1990). مناهج البحث العلمي، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد.
16. رفاعي، رمضان عبد الباسط(2013). التنوع الفكري وأثره في بناء النهضة من منظور إسلامي، مجلة مركز البحوث والدراسات الإسلامية، العدد 39، جامعة الأزهر.
17. الزيد، زيد عبد الكريم(2006). حب الوطن من منظور شرعي، دار أمام الدعوة، الرياض.
18. سليمان، يحيى عطية وسعد عبد نافع(2001)، تعليم الدراسات الاجتماعية، ط2، دار الحكمة.

19. الشافعي، صادق، وعلي الفتلاوي(2016). استراتيجيات مواجهة الازمات في الجامعات العراقية جامعة كربلاء انموذجًا، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم الانسانية، المجلد(22)
20. الشبلي، إبراهيم مهدي(2000). المناهج، بنائها- تنفيذها - تقويمها - تطورها باستخدام النماذج، ط2 ، دار الأمل للنشر والتوزيع، اردب، الأردن، 2000م.
21. الشمري، هدى علي جواد وسعدون محمد الساموك(2005). مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، دار وائل للنشر، عمان، الاردن.
22. الصقيعي، مروان صالح عبد العزيز(2009)، أبعاد تربوية وتعليمية في تعزيز الأمن الفكري (المفاهيم والتحديات)، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض.
23. طعيمة، رشدي احمد(2004). تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.
24. عبد الرحمن، أنور حسين وعدنان حقي(2007). الأنماط المنهجية وتطبيقاتها في العلوم الإنسانية والتطبيقية، مطبعة شركة الوفاق، بغداد، العراق.
25. العبيدي، عمار أكرم فليح (2015). تحليل كتب الاجتماعيات للمرحلة الابتدائية في ضوء مبادئ حقوق الإنسان، جامعة واسط، كلية التربية، رسالة ماجستير غير منشورة.
26. عطية، محسن علي(2010). أسس التربية الحديثة ونظم التعليم، دار المناهج للنشر، عمان، الأردن.
27. عطية ، محسن علي (2008م) الجودة الشاملة والمنهج ، عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.
28. عليمات، عبير(2006). تقويم وتطوير الكتب المدرسية للمرحلة الأساسية، دار حامد للطباعة والنشر، عمان، الأردن.
29. فان دالين، ديو بولدب(1985). مناهج البحث في التربية وعلم النفس، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.
30. القرارة، جميل بن عبید(2005). الانحراف الفكري وأثره في الأمن الوطني، المجلس الثقافي الخليجي، مركز الدراسات والبحوث، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض.
31. كافي، أبو بكر الطيب (2009). دور المناهج الدراسية في إرساء الأمن الفكري، المؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري، جامعة الملك سعود.
32. كافي، أبو بكر الطيب(2017). دور المناهج التعليمية في إرساء الأمن الفكري، بحث مقدم للمؤتمر الوطني الاول للأمن الفكري " المفاهيم والتحديات"، جامعة الملك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية، 2017م.
33. الكيلاني، مجدي السيد(1998). محاورة السياسي لأفلاطون هي الغاية القصوى لنظام دولة مدنية، مجلة الدراسات، العدد 14، جامعة عين شمس، مصر.
34. اللقاني ، احمد حسين وبرنس احمد رضوان(1988). تدريس المواد الاجتماعية، ط 8، القاهرة ، عالم الكتب
35. المالكي، عبد الحفيظ (2004). نحو بناء استراتيجية وطنية لتحقيق الأمن الفكري في مواجهة الإرهاب، رسالة دكتوراه، جامعة نايف، الرياض.

36. مرعي، توفيق أحمد ومحمد محمود الحيلة (2009). المناهج التربوية الحديثة. مفاهيمها وأسسها وعملياتها، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
37. المسعودي، محمد حميد وصلاح خليفة اللامي (2014). طرائق تدريس المواد الاجتماعية، دار صفاء للنشر، عمان.
38. الموسوي، عبد الله حسن نعمة (1997)، طرائق التدريس في التعليم الجامعي، مجلة الأستاذ، العدد التاسع، جامعة بغداد، كلية التربية، ابن رشد، العراق.
39. النجيجي، محمد لبيب (1973). التربية أصولها ونظرياتها العلمية، ط5، عالم الكتب، القاهرة.
40. نظمي، رنيا (2014). الانحراف الفكري ومظاهره، قسم الثقافة الإسلامية، جامعة الملك سعود.
41. الهاشمي، عبد الرحمن عبد علي ومحسن علي عطية (2009). تحليل محتوى مناهج اللغة العربية (رؤية نظرية تطبيقية)، دار صفاء للنشر، عمان، الأردن.
42. الهاشمي، عبد الرحمن ومحسن علي عطية (2011). تحليل مضمون المناهج المدرسية، دار صفاء للنشر، عمان، الأردن.
43. الهماش، متعب بن شديد بن محمد (2009). إستراتيجية تعزيز الأمن الفكري، بحث مقدم للمؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري للفترة من 22-25 جماد الأول 1430هـ، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية.
44. وزارة التربية (2004). نحو رؤية مشتركة للتربية في العراق.
45. الوكيل، حلمي أحمد (2001). تطوير المناهج. أسبابه. أسسه. أساليبه. خطواته، دار الفكر العربي للنشر، القاهرة.